العدد 1556 - السنة السادسة
الخميس 29 جمادى الآخرة 1434 - الموافق 9 مايو 2013
Thursday 9 May 2013 - No.1556 - 6th Year

تقارب بين واشنطن وموسكو لتسريع الحل السلمي للأزمة.. والإبراهيمي يدعو للتعبئة في المنطقة

الأسد يتحدى: قادرون على مواجهة إسرائيل

الإبراهيمي

- تل أبيب وقوى إقليمية وغربية متورطة في الأحداث الجارية
- صالحي: واثقون من انتصار سوريا وخروجها قوية من الأزمة الحالية
- لافروف وكيري يعلنان توافق بلديهما على عقد مؤتمر دولي خلال الشهر الجاري سعياً وراء حل دبلوماسي للملف

بشار الأسد

عواصم - «وكالات»: أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن «سوريا قادرة على مواجهة إسرائيل» وذلك في أول تعليق له منذ شنت اسرائيل سلسلة من الضربات الجوية على دمشق خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وأضاف الأسد نقلا عن وكالة رويترز للأنباء أن «الاعتداء الإسرائيلي الأخير يكشف حجم تورط الاحتلال الإسرائيلي والدول الإقليمية والغربية الداعمة له في الأحداث الجارية بسوريا».

وأشار الرئيس السوري إلى أن «الشعب السوري وجيشه الباسل الذي يحقق انجازات مهمة على صعيد مكافحة الإرهاب والمجموعات التكفيرية قادر على مواجهة المغامرات الإسرائيلية التي تشكل أحد أوجه هذا الإرهاب الذى يستهدف سوريا يوميا».

وتأتي تصريحات الأسد بعد إجتماعه الثلاثاء مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي الذي قام بزيارة لم يعلن عنها سابقا لسوريا.

وقال صالحي «نحن واثقون أن سوريا ستحقق النصر بعد هذه الأزمة التي تمر بها»، في إشارة الى مرور أكثر من سنتين على الصراع الدائر في سوريا.

ونقل التلفزيون الرسمي السوري عن صالحي تأكيده وقوف بلاده مع سوريا في وجه المحاولات الإسرائيلية للعبث بأمن المنطقة وإضعاف محور المقاومة فيها، معتبرا أنه «بات واضحا أن محاربة سوريا أساسها أنها تشكل الحلقة الأساسية في سلسلة المقاومة».

- يعالون: إسرائيل لن تتورط في الحرب الأهلية السورية

وكان صالحي وصل إلى دمشق قادما من عمان.

ودعا صالحي من خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره الأردني ناصر جودة في ختام زيارته إلى ايجاد حل سياسي للأزمة في سورية، محذرا من الفراغ الذي قد تنعكس آثاره السلبية على جميع دول المنطقة.

أما وزير الخارجية السوري وليد المعلم فأكد بعد اللقاء أن سوريا تواجه الحرب منذ عامين، وهي جاهزة للدفاع عن نفسها وشعبها ولن تسكت على العدوان.

وفي سياق متصل أكد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون أن إسرائيل لن تتورط فيما سماها الحرب الأهلية في سوريا، ولكنها أعلنت ما هي مصالحها وستواصل منع نقل الأسلحة إلى حزب الله.

وقال يعالون في تصريحات نقلتها الإذاعات الإسرائيلية خلال جولة بالقرب من قطاع غزة إن إسرائيل وضعت خطوطا حمراء من بينها نقل الأسلحة المتطورة لما سماها المنظمات الإرهابية مثل حزب الله وغيره أو أسلحة كيمياوية أو الخرق لحدودها.

بالمقابل اتفقت روسيا والولايات المتحدة امس الاول على عقد مؤتمر دولي ربما بنهاية هذا الشهر في مسعى لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا ومنع إراقة الدماء من أن تؤدي إلى تفكك البلاد.

وأعلن الاتفاق كل من وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الأمريكي جون كيري بعد محادثات في موسكو على الرغم من خلافاتهما حول سوريا وقالا إنه يجب دعوة حكومة دمشق والمعارضة المسلحة التي تحاربها للمشاركة.

بوتين ولافروف خلال اجتماعهما مع كيري

والهدف من المؤتمر هو إحياء اتفاق تم التوصل إليه في جنيف في يونيو حزيران العام الماضي على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا ولم يوضع موضع التنفيذ لأنه لم يحسم مسألة مصير الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال كيري في مؤتمر صحفي مشترك مع لافروف البديل هو المزيد من العنف. البديل هو اقتراب سوريا بشكل اكبر من هاوية إن لم يكن السقوط في هاوية الفوضى.

وأضاف كيري الذي أجرى محادثات في وقت سابق مع الرئيس فلاديمير بوتين في الكرملين «البديل هو تصاعد الأزمة الإنسانية. البديل ربما يكون تفكك سوريا».

وسقط ما يزيد على 70 ألف قتيل بعد أكثر من عامين على أعمال العنف في سوريا منذ أن بدأت انتفاضة ضد الأسد وحكومته.

وروسيا حليف قوي للأسد وحالت دون فرض مزيد من العقوبات ضد سوريا في الأمم المتحدة وتزود حكومتها بالأسلحة. لكن لافروف قال إن موسكو ليست قلقة على مصير أفراد في إشارة إلى الأسد.

وأضاف قائلا «المهمة الآن هي إقناع الحكومة وكل جماعات المعارضة... بالجلوس إلى طاولة التفاوض».

وقال كيري إن المؤتمر يجب أن يعقد «في أسرع وقت ممكن عمليا نرجو ان يكون في نهاية الشهر». ولم يذكر أي من الوزيرين أين سيعقد المؤتمر.

ورغم أن الولايات المتحدة قالت إن أي حكومة انتقالية في سوريا يجب الا تضم الأسد قال كيري إن القرار بشأن من سيشارك فيها يجب أن يترك للسوريين.

وقال لافروف إن الهدف هو «إقناع الحكومة والمعارضة... بتطبيق كامل لإعلان جنيف» بشأن تشكيل حكومة انتقالية.

لكن روسيا والولايات المتحدة أوضحتا أنه جرى تكثيف جهود السلام بسبب المخاوف المتزايدة من أن العنف قد يتجاوز حدود سوريا..

وقال كيري «هناك تصعيد متزايد من الدول التي ترغب في السعي من أجل حل سلمي بديلا عن الفوضى التي تؤدي إلى انهيار البلد».

واضاف أن مصير مشروع قانون أمريكي يدعو الولايات المتحدة إلى تسليح مقاتلين بالمعارضة السورية سيعتمد على أي أدلة بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية وكذلك التقدم نحو التوصل إلى حل سياسي.

وقال «سيعتمد الكثير على ما يحدث على مدى الأسابيع القليلة القادمة وكذلك ما سيحدث مع ذلك التشريع».

من جانبه دافع الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس الاول عن نهجه الذي يتسم بالتروي في تحديد ما إذا كانت سوريا استخدمت أسلحة كيماوية وأشار إلى مصير كل من أسامة بن لادن والزعيم الليبي معمر القذافي كدليل على «أننا نفي عادة بالتزاماتنا».

وتعرض أوباما لبعض الانتقادات لبطئه في التحرك بخصوص سوريا رغم الخسائر البشرية الكبيرة في الحرب الأهلية هناك. لكنه رد على هذه الانتقادات في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسة كوريا الجنوبية باك جون هاي التي تزور واشنطن.

وقال إن عليه ان يتخذ القرارات استنادا إلى تحليل متماسك سليم المنطق لا إلى «الأمل والدعاء» وإنه لا يمكنه اتخاذ قرار أو تنظيم ائتلافات دولية استنادا إلى مجرد أدلة «انطباعية» على وقوع تجاوزات سورية.

وتحقق الولايات المتحدة حاليا في اتهامات بأن سوريا استخدمت أسلحة كيماوية وتبحث عن مزيد من الأدلة لدعم هذه المزاعم.

- أوباما يدافع عن عدم استعجاله تحديد موقف بلاده من «الكيماوي»

وقالت الولايات المتحدة إن لديها «درجات متفاوتة من الثقة» في أن الحكومة السورية استخدمت أسلحة كيماوية ضد شعبها وهو ما يعني تجاوزها «الخط الأحمر» التي حذرها أوباما من تخطيه.

وقال أوباما إنه يريد ضمان أن تسير الولايات المتحدة بخطوات متروية مدروسة واشار إلى مرات في رئاسته قال فيها إنه سيتحرك في قضية ما و«أنجز».

وأشار إلى بن لادن الذي قتلته القوات الأمريكية الخاصة قبل عامين والقذافي الذي أطاحت به انتفاضة مسلحة مدعومة من الولايات المتحدة ثم قتل لاحقا في عام 2011. وقال «سواء أكان بن لادن أم القذافي إن قلنا إننا سنتخذ موقفا فاعتقد ان المجتمع الدولي بات الآن مقتنعا إلى حد بعيد باننا نفي عادة بالتزاماتنا».

من جهته امتدح موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي التوافق الروسي الأمريكي على حض النظام السوري ومقاتلي المعارضة على إيجاد حل سياسي للأزمة، واعتبر أن ذلك يعد خطوة أولى هامة جدا، بينما دافع الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن سياساته حيال سوريا، وقال إنه لا يتخذ قراراته إلا وفقا لتحليلات صلبة.

وقال الإبراهيمي وفق بيان صادر عن مكتبه إنها أول معلومات تدعو إلى التفاؤل منذ وقت طويل جدا، ورأى أن كل المعطيات تدعو إلى الاعتقاد بأن التوافق الذي تم سيحصل على دعم الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن الدولي. وشدد الموفد الدولي في الوقت ذاته على أهمية أن تحصل تعبئة في المنطقة بمجملها من أجل دعم الحل السياسي للأزمة.

الجيش النظامي يستعيد سيطرته الميدانية على خربة غزالة

دمشق - «وكالات»: انتزع الجيش السوري امس السيطرة على بلدة جنوبية استراتيجية من مقاتلي المعارضة بعد قصف شرس استمر شهرين في تقدم يرجح ان يؤدي إلى استعادة قوات الرئيس السوري بشار الأسد السيطرة على طريق نقل دولي.

وجاء سقوط بلدة خربة غزالة التي تقع في سهل حوران على الطريق السريع المؤدي إلى الأردن بعدما فشل مجلس عسكري سوري معارض يدعمه الأردن في مد المدافعين عن البلدة بالأسلحة.

وقال قادة المقاتلين والنشطاء في المنطقة إن ذلك أثار استياء مقاتلي المعارضة بسبب ما اعتبروه نقصا في دعم الأردن لجهودهم الرامية إلى هزيمة قوات الأسد بالمنطقة.

ويمتد سهل حوران إلى مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل وهو مهد الانتفاضة ضد حكم عائلة الأسد الممتد منذ أربعة عقود والتي اندلعت في مدينة درعا في مارس عام 2011.

وأفادت مصادر بأن مقاتلي المعارضة التابعين لمظلة الجيش السوري الحر كانوا قد قطعوا الطريق السريع إلى الأردن قبل شهرين لكن الحفاظ على الطريق بعيدا عن أيدي قوات الأسد يتوقف على السيطرة على خربة غزالة التي تقع في مفترق طرق يؤدي غربا إلى مدينة درعا المتنازع عليها.

وقبل الانتفاضة السورية كانت التجارة بين دول الخليج وتركيا وأوروبا في بضائع بمليارات الدولارات تنقل على الطريق السريع الذي يمر من خربة غزالة قبل أن تصل إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن.

وقال نشطاء ومقاتلون في المعارضة إن نحو ألف مقاتل انسحبوا من خربة غزالة امس بعدما فقدوا الأمل في وصول تعزيزات من الأردن الذي يخشى إثارة رد عسكري من الأسد.

وقال أبو يعقوب قائد كتيبة شهداء خربة غزالة لرويترز عبر الهاتف من حوران إن قوات الأسد بدأت تتقدم من الشمال والغرب وإنه لا زال بإمكانه العودة إلى خربة غزالة لكن ليس بوسعه فعل شيء.

وأضاف أن بإمكانه إعادة ألف مقاتل لكن دون جدوى لأنه لا يملك ذخيرة.

أفراد من القوات النظامية عقب تحريرهم لإحدى المناطق من المعارضة

وذكر أبو يعقوب أنه اتصل بأحمد النعمة قائد المجلس العسكري المدعوم من الأردن قبل أن يأمر المقاتلين بالانسحاب لكن النعمة أخبره بأنه لا يمكنه ان يفعل شيئا.

وقال أبو يعقوب إنه إذا خسر المقاتلون معركة فلا يعني هذا أنهم انهزموا إلى الأبد «لكن الجميع انقلب على النعمة»، ولم يتسن الحصول على تعليق من النعمة.

وقال أبو يعقوب إن المأساة الكبرى ستقع غدا عندما يعاد فتح طريق إمداد قوات النظام إلى درعا ويعود الضباط ويعود التزود بالذخيرة ويجرى استئناف القصف. وتابع أن قوات المعارضة خنقت قوات الأسد لمدة 61 يوما بسيطرتها على خربة غزالة، وأشار إلى أنه فقد 35 مقاتلا في غضون شهرين.

وقال المعتصم بالله وهو ناشط من جماعة شبكة شام الإخبارية المعارضة للمراقبة إن معظم كتائب مقاتلي المعارضة في الجنوب يلومون الأردن والمجلس العسكري في الهزيمة.

وأضاف «يتبع المجلس المخابرات الأردنية المهتمة بتشكيل وحدة تعمل لها بالوكالة أكثر من تشكيل قوة فعالة على الأرض تتفوق على الأسد».

وأشار أبو بكر وهو ناشط من قرية الغويرية القريبة إلى أن معظم المدنيين فروا من خربة غزالة لكن الخوف يتصاعد من أن يتعرض السكان الباقون لعمليات إعدام دون محاكمة على غرار مذابح ارتكبت في بلدات أخرى تسيطر عليها قوات الأسد.

وأضاف «يفر الناس من المنطقة الان لانهم يخشون أن يكتسح الجيش المنطقة. سيستمر الجيش السوري الحر في الانسحاب ولن يواجه الجيش على الطريق السريع لأنه لم يعد يملك ذخيرة».

وأصبحت حوران التي تقع على الحدود مع الأردن ومرتفعات الجولان ساحة معركة مهمة مع تعرض العاصمة دمشق للضغط وقيام قوات الاسد والميليشيات الموالية له بالرد.

وأدى القتال المحتدم أيضا إلى تدفق مئات الالاف من اللاجئين هذا العام عبر الحدود الأردنية السورية الممتدة لمسافة 370 كيلومترا.

ويقول المقاتلون إنهم سيطروا على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والعربات مما ساعدهم على الاستمرار في الهجوم بعد فترة طويلة من الهدوء النسبي في منطقة الحدود الجنوبية مقارنة بمناطق في شمال وشرق سوريا.

وعزز الأردن الأمن وأرسل المزيد من قواته إلى الحدود.

وذكرت مصادر دبلوماسية ومخابراتية إقليمية أيضا أن عمان كانت تسمح بإمدادات محدودة من الأسلحة الخفيفة للمجلس العسكري وهو معارض لجبهة النصرة المتشددة التي يشتبه بوجود صلات تربطها بتنظيم القاعدة والمدرجة على القائمة السوداء في الولايات المتحدة بصفتها «جماعة إرهابية».

وقال نشطاء ومصادر عسكرية في المعارضة إن أعضاء جبهة النصرة منخرطون إلى حد كبير في القتال في خربة غزالة.

الأمم المتحدة: نصف مليون لاجئ ... خلال شهرين

نيويورك - «وكالات»: أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن عدد اللاجئين السوريين الذين خرجوا من البلاد خلال الشهرين الماضيين وبالتحديد منذ السادس من مارس الماضي وصل إلى 500 ألف لاجئ.

وبينت المنظمة أن عدد اللاجئين السوريين خارج بلادهم وصل إلى 1.441 مليون شخص، توزعوا في عدد من الدول المجاورة بالإضافة إلى مصر.

وأشار التقرير إلى أن الحصيلة الأعلى لعدد اللاجئين السوريين بالخارج في لبنان حيث وصل عددهم إلى 455.415 ألف لاجئ، تليه الأردن باحتوائها لـ 448.370 ألف لاجئ، وجاءت تركيا ثالثا باستقبالها 322.845 ألف لاجئ.

وجاء في التقرير أيضا أن عدد اللاجئين في العراق بلغ 143.177 ألف لاجئ وفي مصر بلغ عددهم 62.032 ألف لاجئ.